المفرد لكن لا يجي هذا التقدير بل اصله اتق تلاقي نفسك والشر فحذف
الفعل وفاعله ثم المضاف الاول واثبت عنه الثاني فانتصب ثم
الثاني واثبت عنه الثالث فانتصب وانفصل قال في شرح التسهيل
وهذا اولى لقلة التكليف فيه قوله ودون عطف ذا لايا انسب
اي انسب ذا وهو استتار الفعل وجوبا الى ايا في الافراد وماسواه اي
ماسوى التحذير بايا يستتر فعله لن يلزما الا في حالتي العطف والتكرار
فان الاستتار واجب ايضا مثال عدم اللزوم مازن راسك والسيف
اي يا مازن ق راسك واحذر السيف فان شئت صرحت بالفعل وان
شئت اضمرت فلو عطفت نحو راسك والسيف والشيطان ونحوه الاضمار
تعين لان العطف كالبدل من اللفظ به ولا يعطف في هذا الباب الا بالواو
وكذلك لو كررت نحو راسك راسك والضيغم الضيغم وهو الاسد لان التكرار
بمنزلة العطف واجاز بعضهم فيه الاظهار ولهذا قال الجزولي يقبح
ولا يمتنع واذا حذف حرف العطف بعد ايا لك جر بمن نحو اياك
من الشر ويغني عن من نحو اياك ان تفعل ولهذا قيل في قوله فاياك اياك المراء الست
انه على حذف من ضرورة او حذف حرف العطف ضرورة ايضا او على
اضمار فعل اي اتق المراء قاله سيبويه واجاز ابو البقاء اضمار فعل يتعدى
الى مفعولين نحو جنب نفسك المراء قال ابن عصفور اظهار هذا الفعل
واستتاره سواء وشذ اياي واياه اشذ وعن سبيل القصد من قاس انتبذ
حق التحذير ان يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم كقول عمر
اياي وان يحذف احدكم الارنب التقدير اياي وحذف الارنب و
اياكم وحذف احدكم الارنب وهذا من اوجز الكلام لانه حذف
من الاول لدلالة الثاني ومن الثاني لدلالة الاول فيكون
جملتين وقيل اصله اياي عن حذف الارنب ونحي حذف الارنب

عن حذفي فتكون جملة واحدة وقيل اصله اياي باعدوا عن حذف
الارنب وباعدوا انفسكم عن حذف الارنب قوله واياه اشذ اي
ضمير الغيبة اشذ من ضمير المتكلم كقول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين
فاياه وايا الشواب اي فليحذر تلاقي نفسه وانفس الشواب وفيه
من الشذوذ هذا وحذف الفعل وحذف حرف الامر واضافة ايا الى الظاهر واقامة
المضمر وهو ايا الثانية مقام المظهر وهو الانفس لان المستحق للاسماء
الظاهرة انما هو المظهر لا المضمر قوله وعن سبيل القصد من قاس
انتبذ اي من قاس على ضمير المتكلم والغايب فقد طرح كلام النحاة
وانما يستعمل منهما ما سمع وان كان ظاهر عبارة التسهيل جواز القياس
على ضمير المتكلم وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا
هذا باب الاغراء وهو تنبيه المخاطب على امر محمود ليفعله وحكم الاسم
فيه حكمه في التحذير فينصب المغرى به بفعل مضمر وجوبا ان كان في عطف
نحو الاهل والولد والمروءة والنجدة بتقدير الزم او تكرار كقوله
اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
وان كان مفردا جاز اضماره نحو اخاك وان شئت اظهرت ولا يكون الاغراء الا
بايا واخواته ولهذا قال بلا ايا بخلاف التحذير وقد يرفع المكرر في
التحذير والاغراء ~~وقد يرفع المكرر في التحذير~~ على اضمار مبتدا
ولهذا قال الفراء في قوله تعالى ناقة الله يجوز الرفع على معنى هذه وانشد
ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح
لجديرون باللقاء اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح
بالرفع ويقول الصلاة جامعة اي احضروا الصلاة بنصبهما على الاغراء
وجامعة على الحال وهل يجوز فيهما الرفع كما في الاية والبيت قال سيبويه لا يجوز
لان شرطه ان يكون في عطف كالاية او تكرار كالبيت ٥

Copyright © King Saud University